Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فوزه بجائزة نوبل

عندما دقت الساعة الذهبية الكبيرة فى القاعة الرئيسية للأكاديمية الملكية السويدية بستوكهولم فى تمام الواحدة بعد ظهر الخميس ١٣ أكتوبر ١٩٨٨ بتوقيت ستوكهولم (الثانية بعد الظهر بتوقيت القاهرة)، خرج سكرتير لجنة جائزة نوبل للأدب، وهو الناقد شتورى ألين، ممسكا ورقة واحدة قرأ منها قرار اللجنة بمنح جائزة نوبل للأدب لعام ١٩٨٨ للكاتب والأديب المصرى نجيب محفوظ، وذلك من بين ١٥٠ أديبا وكاتبا عالميا كانوا مرشحين للجائزة. وقال إن اسم نجيب محفوظ كان مرشحا للجائزة طوال السنوات الأخيرة.

وفور إبلاغ محفوظ نبأ فوزه بالجائزة قال:

«إننى سعيد غاية السعادة لنفسى وللأدب العربى بهذا الفوز، وأنا أتذكر فى هذه اللحظة أساتذتى من كبار الأدباء المصريين الذين كانوا يستحقون نيل هذه الجائزة من قبل، مثل طه حسين وعباس محمود العقاد وتوفيق الحكيم». ثم أعرب الأديب المصرى الكبير فى ختام تصريحه عن «تمنياته لجميع أدباء العرب الكبار بأن يكون لهم مثل هذا الحظ السعيد ويفوزوا بجائزة نوبل للأدب».

حيثيات منح الجائزة

قالت الأكاديمية السويدية للآداب فى حيثيات استحقاق نجيب محفوظ لجائزتها فى الأدب لعام ١٩٨٨:

«إن إنتاجه الأدبى يتميز بالثراء والتنوع الواسع فى الألوان، وبالواقعية ذات الرؤية المباشرة الصافية والغموض المثير بدلالاته النافذة». وأضافت الأكاديمية «أن أعمال نجيب محفوظ تشكل فنا عربيا فى القصة والرواية يخاطب البشرية كلها، وأن هذه الأعمال استهدفت إعطاء دفعة كبيرة للرواية كجنس أدبى فى الآداب العربية، كما أن إنتاج نجيب محفوظ الأدبى أدى إلى تطوير اللغة الأدبية فى الدوائر الثقافية الناطقة باللغة العربية. غير أن التقييم الشامل لأدب نجيب محفوظ يتجاوز كل ذلك، إذ انه يخاطب الإنسانية كلها من خلال أعماله وليس فقط أولئك الناطقين بالعربية».

ونوهت الأكاديمية بعدد من أعمال نجيب محفوظ البارزة وبصفة خاصة الثلاثية: بين القصرين، قصر الشوق، والسكرية. وأشارت إلى أن النقاد يعتبرون تصويرها للحياة فى مدينة القاهرة فى فترة ما بين الحربين مضارعا لأعمال الأديب البريطانى الكبير تشارلز ديكنز، وكذلك لأعمال الأديب الفرنسى الشهير إميل زولا عن الحياة فى باريس.